

## التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط

أ. د عبود جواد راضي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

### الفصل الاول : (التعرف بالبحث)

مشكلة البحث :- يواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط كأ نموذجاً بصورة خاصة والعراق بصورة عامة لكثير من الصعوبات والتحديات التي استشعر بها الباحث من خلال مقابلته المباشرة لعينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية التي بلغ عددها (٣٠) مديراً و مديرة مدرسة ابتدائية اذ اتضح ان نسبة (٩٧%) منهم يرون ان ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط يواجه تحديات جمة من ابرزها الأبنية المدرسية القديمة و مدارس الكرفانات و ازدواجية الدوام الثنائي و الثلاثي وهذه التحديات تؤثر سلباً على مستوى نوعية التربية و التعليم المقدمة للتلاميذ و قام الباحث ايضاً بتوزيع استبانة مفتوحة حرة على العينة ذاتها و التي تضمنت السؤال الاتي (( ماهي الصعوبات والتحديات التي تواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط ؟ )) فاشار نسبة (٩٧%) منهم الى وجود تحديات كثيرة وكبيرة تواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط كأ نموذجاً ومن ابرز هذه التحديات هي مشكلة الأبنية المدرسية الغير مناسبة لعملية التعليم والتعلم و مشكلة صعوبات بعض المناهج المدرسية لاسيما مادة الرياضيات و مادة العلوم و مادة اللغة الانكليزية و مشكلة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ و شيوع ظاهرة التدريس الخصوصي اذ اشارت نتائج دراسة (الاحمد) (٢٠١٧) الى ان نوعية التربية و التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية البنى التحتية للمدارس فكما كانت هذه البنى التحتية للمدارس جيدة و مناسبة لعملية التربية و التعليم كان نوع التعليم فيها جيداً وفعالاً. (الاحمد، ٢٠١٧ : ١٨ ) ، في حين اشارت نتائج دراسة (الهالي) (٢٠١٨) الى ان ايجاد البيئة التعليمية المناسبة قد يزيد من دافعية الهيئات التعليمية الى بذل المزيد من الجهود في عملية التربية و التعليم وبالتالي سينعكس هذا ايجاباً على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. (الهالي، ٢٠١٨ : ٢٢) ، بينما اشارت نتائج دراسة (الجاسم) (٢٠١٨) الى وجود تحديات وصعوبات كثيرة تواجه ميدان التربية و التعليم في العراق من ابرزها سوء الأبنية المدرسية (الجاسم ، ٢٠١٨ : ١١) وقد شعر الباحث بهذه التحديات من خلال اطلاعه على نتائج الكثير من الدراسات والبحوث كدراسة

(المسعودي) (٢٠١٧) و دراسة (الرفيعي) (٢٠١٨) و دراسة (الزاهد) (٢٠١٨) التي اكدت على تأثير هذه التحديات على تدهور اوضاع التربية و التعليم بصورة عامة و انخفاض المستوى العلمي للتلاميذ صورة خاصة. وبناء على ما تقدم فانه مشكلة هذا البحث يمكن ان تتحدد في الإجابة عن التساؤل الاتي ما هي التحديات التي تواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط /مدينة الكوت وضواحيها كأنموذجاً و ما ابرز سبل مواجهتها و التغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية؟ أهمية البحث:-

يشهد العصر الحديث ثورة علمية كبيرة و انفجاراً معرفياً وتكنولوجياً اذ تتراكم الاكتشافات والنظريات وتطبيقاتها العلمية بصورة لم تشهدها البشرية من قبل فقد حدثت تغيرات عدة في مناحي الحياة كافة و نتيجة لهذه التغيرات والتطورات السريعة كما نوعاً في المعرفة العلمية فقد أثر ذلك في العملية التربوية والتعليمية (الجنابي، ٢٠١٦: ٦٨) و لم تقف هذه التغيرات عند مجال معين و لم تترك نشاط دون ان تحدث تغييراً فيه وكان ميدان التربية و التعليم من أبرز المجالات التي تعرضت للتغيير الذي لا بد من مواكبته لما له من أثر فعال في بناء الانسان بناء علمياً وفعالاً.(العبيدي، ٢٠١١: ٣٠) ،ويولي رجال الفكر التربوي أهمية كبيرة لميدان التربية و التعليم بوصفه اداء مهمة في نشر الافكار والمبادئ والمعتقدات ونقلها الى الاجيال الناشئة عن طريق المؤسسات التربوية و التعليمية التي تهتم بتربية الفرد بما ينسجم والواقع الاجتماعي والتربوي.(العلاف ، ٢٠٠٦: ٨٧)،وتعد عملية التربية و التعليم من أهم الأساليب التي يختارها المجتمع لتنشئة أبنائه و نقل تراثه الحضاري و الحرص على بقاءه و استثمار طاقاته البشرية و موارده الطبيعية وحفظ وجود الأمة واستمرار بقاءها و تقدمها الحضاري.(العبيدي، ٢٠٠٩: ٤٢) ، وقد يرجع ذلك الى نوع التربية و التعليم الذي يقدم لأبنائها لا سيما وان التربية و التعليم هي اداة صنع الوطن و المواطن.

(الجميلي ، ٢٠١٦: ٣٢) ، و ان الهدف الرئيس من عملية التربية و التعليم هو خلق المواطن الصالح و أعداد الأجيال من الشباب للحياة الحرة الكريمة عن طريق العمل النافع (العلاف ، ٢٠٠٦ : ٨٨) وبما ان المدرسة هي مؤسسة تربوية وتعليمية تؤدي دوراً كبيراً وهاماً في تكوين مثل هذا المواطن لذا أصبح من الضروري اصلاح منظومة ميدان التربية و التعليم بكافة عناصرها من متعلمين و هيئات تعليمية وتدرسية وبنى تحتية (ابنية مدرسية) و مناهج دراسية واختبارات مدرسية وهيئات ادارية اذ يشكل التلاميذ و الطلبة جزء مهما من القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع و تطوره (العبيدي، ٢٠١١: ٣١) و تسهم المدرسة بدور فعال في تشكيل و تنمية شخصيات المتعلمين و تحديد مستقبلهم و تسهم ايضاً في غرس الانماط السلوكية الإيجابية و تنمية القيم

الأخلاقية لديهم.

(الجنابي ، ٢٠١٦ : ٧٠)، وتعد المدرسة فضاء مكانياً و زمانياً ومعنوياً لجميع المتعلمين لأنها امتداد للأسرة تؤدي هدفاً تربوياً وتعليمياً يرمي الى اعداد التلميذ للحياة من جميع الجوانب .(الصافي ، ٢٠١٢ : ٤٢)، وبهذا فان المدرسة ليست فقط مكان لتلقي المعلومات و التحصيل و كسب المهارات بل هي بيئة كاملة و فعالة للنمو السلوكي يكتسب منها الفرد اتجاهاته وعاداته و ميوله و عواطفه التي تنمي عقله وتوجه سلوكه.(احمد ، ٢٠١٢ : ٦٤) ، فالمدرسة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية الوحيدة القادرة على اعداد جيل صحيح و سليم عقلياً و المطمئن نفسياً والمتسلح علمياً ( الفيلي ، ٢٠٠٩ : ٢٢)، وتعد الإدارة المدرسية حجر الزاوية في العملية التربوية و التعليمية اذ تغيرت أهداف الإدارة المدرسية و اتسع مجالها في الوقت الحاضر فهي لم تعد عملية روتينية تقتصر على العناية بالنواحي الإدارية بل اصبحت تعنى بالنواح الفنية و كل ما يتصل بالمتعلم و اعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية و تنظيم العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.(سمعان ، ٢٠٠٢ : ١١٧)، وبهذا تعد أعمال مدير المدرسة الإدارية والفنية من اهم عوامل النجاح من خلال قدرته على اداء مهامه على وفق كفايات تزيد من فعالية النظام التربوي والتعليمي و تمكنه من التفاعل الايجابي مع المرؤوسين.

(سليمان ، ٢٠٠٨ : ٤٩)،و تمثل الإدارة التربوية مكانة بارزة في ميدان التربية و التعليم اذ تعد من أبرز العناصر التي تؤثر في كفاءة العملية التربوية و التعليمية لتحقيق أهدافها.(العمرى، ٢٠١١: ٥٩)، و يمكن عد الإدارة المدرسية هي المسؤولة عن نجاح المدرسة او فشلها في اداء رسالتها على الوجه الأكمل لأن حاجة أي مدرسة تتوقف على الطريقة التي تداربها.(العلاف، ٢٠٠٦ : ٩٢)، وان فاعلية الإدارة المدرسية تكمن في مديرها بوصفها عنصراً فاعلاً مثمراً يتسم بالقيم الشخصية و المعرفية و الإدارية التي تمكنه من قيادة المجموعة بكل يسر وسهولة.(هاني، ٢٠٠٩ : ٧١) ، وان مدير المدرسة هو العقل الموجه و المدبر والقائد التربوي فنجاح مدرسته من نجاحه فكيف ما يكون المدير تكون مدرسته.

(العمرى، ٢٠١١ : ٦٠)، و ان الإدارة هي الصورة المعبرة عن مدى تقدم الدولة او تخلفها و هي تستمد قوتها وصلابتها من قوة وصلابة الدولة كما تستمد عجزها من عجز و ضعف الدولة، فالدولة القوية الحازمية و المتحضرة تنتج ادارة مطابقة لها في القوة و الحضارة وكذلك فان الدول المتخلفة تنتج ادارة متخلفة.(الطعان، ٢٠٠٢ : ٨٨)

و تنبثق أهمية البحث من أهمية ميدان التربية و التعليم الذي يعد من اهم ركائز تطور الامم والشعوب و تقدمها.(قاسم، ٢٠١٥ : ٧ ) ، ففي التعليم الفعال تبنى الامم وتزدهر . (البكري، ٢٠١٥ : ١٩) وقد تسهم نتائج هذا البحث في لفت انظار المسؤولين في وزارة التربية و مديريات التربية الى أهمية التصدي لهذه التحديات و العمل بفاعلية على علاجها بأسرع وقت ممكن لكي تتمكن المدارس من اداء مهامها التربوية والتعليمية بأفضل صورة و ما ينعكس من أثارها على مسيرة الطالب الدراسية باليسر و الرغبة المؤمل تحقيقها .

أهداف البحث :- يهدف هذا البحث الى تشخيص التحديات التي تواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط مدينة الكوت وضواحيها كأنموذجاً وتحديد سبل مواجهتها والتغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية .

حدود البحث:- يقتصر اجراء هذا البحث على مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط / مدينة الكوت وضواحيها للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ )

تحديد المصطلحات :-

التحديات (challenge):عرفها كل من :

( قاسم) ٢٠١٥ بأنها " صعوبات كبيرة تعرقل عملية التربية و التعليم و تؤثر عليها سلبا . (القاسم ، ٢٠١٥ : ١٣ )

(الهاللي) ٢٠١٨ بأنها "عوائق مانعة و طاردة لعملية التربية و التعليم". (الهاللي، ٢٠١٨ : ٩) تبنى الباحث تعريف (قاسم) ٢٠١٥ كتعريف نظري لكونه ينسجم مع أهداف هذا البحث وإجراءاته و يعرفها الباحث اجرائياً بأنها عوائق مؤثرة سلباً على عملية التربية و التعليم و يمكن قياسها من خلال اجابات مديري المدارس على اداة البحث المعدة و المخصصة لهذا الغرض .

التربية (Education):عرفها كل من

البكري ، ٢٠١٥ بأنها : "العنصر الفعال في تطوير المجتمع كما أنها الوسيلة الفعالة التي يحافظ بها المجتمع على مبادئه وقيمه". (البكري ، ٢٠١٥ : ١٦ )

قاسم ، ٢٠١٥ بأنها : "عملية اعداد الفرد للحياة و تزويده بالمعرفة العامة الأساسية و تعليمه كيفية الاعتماد على النفس و توسعة أفاقه للتوغل في الثقافات و الافكار المتنوعة". (قاسم، ٢٠١٥ : ١٠ )

التعريف النظري:- تبنى الباحث تعريف (قاسم، ٢٠١٥) تعريف نظري لكونه ينسجم مع طبيعة أهداف هذا البحث وإجراءاته و يعرفها الباحث اجرائياً بأنها عملية اعداد الفرد للحياة بما يواكب التطورات المعاصرة الحاصلة في جميع جوانب الحياة و يمكن قياسها من خلال اجابات عينة البحث على اداة البحث المعدة و المخصصة لهذا الغرض.

التعليم (Teaching) عرفه كل من :

(البكري) ٢٠١٥ بأنه " عملية انسانية منظمة وهادفة لأعداد جيل واع ومتقف من جميع جوانب الشخصية الإنسانية". (البكري، ٢٠١٥: ١٢)

(الحلفي) ٢٠١٧ بأنه "عملية تفاعلية بين المعلم والتلميذ يكتسب من خلالها المتعلم خبرات و معلومات متنوعة تسهم في تنمية و صقل شخصيته". (الحلفي، ٢٠١٧: ٢١)

التعريف النظري تبنى الباحث تعريف (البكري، ٢٠١٥) لكونه ينسجم مع طبيعة أهداف هذا البحث وإجراءاته و يعرفه الباحث اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المجيب عن أداة البحث المعدة و المخصصة لهذا الغرض.

مدير المدرسة (School manager) وعرفه كل من

العتابي (١٩٩٨) بأنه : "القائد الاداري المسؤول الاول و المباشر عن ادارة العملية التربوية والتعليمية في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و الإعدادية". (العتابي، ١٩٩٨: ١٠١)

الحلفي (٢٠١٧) بأنه: " هو الشخص المسؤول عن ادارة العملية التربوية والتعليمية في المدرسة سواء كانت ابتدائية ام متوسطة ام ثانوية ام اعدادية و الذي يشترط فيه ان يكون من ذوي تحصيل علمي جيد مع توافر مؤهل تربوي و خبرة في التربية و التعليم (الحلفي، ٢٠١٧: ١٧)

و تبنى الباحث تعريف الحلفي (٢٠١٧) كتعريفاً نظرياً لكونه ينسجم مع طبيعة أهداف هذا البحث وإجراءاته و يعرفه الباحث اجرائياً بأنه الشخص المؤهل علمياً و تربوياً وتعليمياً ومهنياً و ادارياً لتولي منصب ادارة المدرسة بكل مفاصلها وأدوارها.

الفصل الثاني (خلفية نظرية و دراسات سابقة)

أولاً:- خلفية نظرية:- تناول فيها الباحث الحديث عن التربية و التعليم و الادارة التربوية المدرسية و مسؤوليات مدير المدرسة الابتدائية في العراق اذ تسهم عملية التربية و التعليم في بناء الانسان الصالح و المتسلح بالعلم و المعرفة و القادر على مواجهة التحديات وتجاوزها بكل يسر وسهولة. (الاحمد، ٢٠١٧: ٢٤)، ولها الدور الفعال في بناء وتقدم الامم والشعوب و في بناء وتنمية و

صقل شخصيات المتعلمين لأعدادهم للحياة.(الحلفي، ٢٠١٧: ٢٧)، وتهدف العملية التربوية والتعليمية الى اعداد الانسان لحياته الانية و المستقبلية وفق أسس علمية وموضوعية سليمة و فعالة باعتبارها الثروة الاغلى و القيمة العليا.(الجاسم، ٢٠١٧: ١٣)

والادارة تمثل مركز القلب و دائرة الفعالية المثمرة والناجحة (الجميل، ٢٠١٣: ٩٩) فلا عمل ناجح بدون ادارة ناجحة (العتابي، ١٩٩٨: ٦٧) و ان الادارة المدرسية فرع من فروع الادارة التربوية والتي تعد ادارة غنية بالنشاطات التنفيذية و تعد محور العملية التربوية في المدارس ووسيلتها لتحقيق اهدافها في ضوء السياسة التي تؤمن بها .(سليمان، ٢٠٠٨: ٧)

ويعد مدير المدرسة الركن الاساس في ادارة المدرسة بكل مفاصلها وادوارها و عناصرها البشرية و المادية نحو تحقيق أهدافها المرجوة منها (الجاسم، ٢٠١٨: ٣٥)، و تقع عليه المسؤولية الكبرى في ادارة وتوجيه وتنظيم العملية التربوية والتعليمية وتحسين نوعية التربية و التعليم علي وفق الأسس العلمية الدقيقة و التحليل الموضوعي.

(ابراهيم ، ٢٠١٠: ٦٥)

مسؤوليات مديري المدارس الابتدائية في العراق :- يعد مدير المدرسة المسؤول الأول عن حسن سير الشؤون المدرسية وعلى عاتقه تقع مسؤولية قيادتها، إذ إن كل عمل في البيئة المدرسية يمكن أن ينجح أو يفشل بفعل الإدارة المدرسية المتمثلة بمديرها.

(الجاسم، ٢٠١٧: ٣٠)، فهو يعمل على تشجيع الطلبة والعاملين، وينسق الجهود فيما بينهم، وبذلك تتطلق الطاقات وتتكامل لدى جميع العاملين في المدرسة مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها

المنشودة.(الاحمد، ٢٠١٧: ٥٧٠)، وحاول كثير من الباحثين بموضوع الإدارة التربوية أن يحددوا

الوظائف أو المسؤوليات المطلوبة من مديري المدارس لكي تكون لديهم رؤية واضحة عن طبيعة

عملهم الإداري الذي يقومون بتنفيذه.(الطعان، ٢٠٠٢: ٢٧)، إذ إن وظائف و مسؤوليات مدير

المدرسة كثيرة ومتعددة، تشمل كل جوانب العملية التربوية والتعليمية ويدخل ضمن هذه المسؤولية

العديد من الواجبات والمهام والنشاطات الفرعية التي تشمل جميع شؤون المدرسة وجميع جوانب الحياة

فيها. ويمكن القول بأن تحديد الوظائف والمهام الإدارية لمديري المدارس يعد بمثابة الدليل الذي

يهتدي به مدير المدارس عند ممارسة عملية الإدارة.(احمد : ٢٠٠٢ : ٨٤)، فهناك من الباحثين من

قسم وظائف وواجبات مدير المدرسة، عند تحديدهم للمهام والمسؤوليات المطلوبة من مديري المدارس

إلى:-

١- التخطيط ٢- التنظيم ٣- التوجيه والإشراف ٤- الرقابة ٥- التنسيق ٦- اتخاذ القرارات ٧- التقييم (الطعان ، ٢٠٠٢ : ٤٣). في حين حدد،(سمعان ، ٢٠٠٢) ثمانى مهام لمديري المدارس وهي:-

١-الإشراف والمتابعة ٢- الإرشاد والتوجيه ٣- التنظيم ٤- الأعمال الإدارية ٥-النشاطات اللاصفية ٦- الاهتمام بشؤون المعلمين والعاملين الآخرين ٧- الاهتمام بالشؤون العلمية والوطنية ٨- الاهتمام بالنشاطات الأخرى.(سمعان ، ٢٠٠٢ : ١٠٠)وقد اشار (العمرى، ٢٠١١)في دراسته الى نوعية الأنشطة التي يمارسها مديري المدارس والتي تمثلت بأربعة أنشطة هي:

١- المحافظة على المدرسة ٢- إدارة الشؤون (التدريسية)

٣- الرقابة على الطلبة والتدريسيين ٤ - المتابعة والتوجيه والإرشاد لشؤون الطلبة والتدريسيين .(العمرى ، ٢٠١١ : ٧٧)،في حين أن (الطعان) حدد في دراسته ثمانى مهام لمديري المدارس في خمسة مجالات هي:

١-المناهج والتدريس ٢- شؤون التدريسيين ٣- شؤون الطلبة

٤- علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.٥- الأمور الإدارية والمالية.(الطعان، ٢٠٠٢ : ٩٧- ٩٨)

اما (سمعان ، ٢٠٠٢)فقد قسم عناصر العملية الإدارية في مدارس التعليم العام إلى أربعة عناصر هي: ١- التخطيط.٢- التوجيه.٣- التنظيم ٤-الرقابة.(سمعان ، ٢٠٠٢ : ٨٤)وتتضمن واجبات ومهام مدير المدرسة الابتدائية بنظام المدرسة الابتدائية والثانوية المعدل رقم (٦١) لسنة ١٩٩٤

وتوزعت هذه المهام على المجالات السبعة الاتية:

١. مجال التخطيط ٢. مجال التنظيم. ٣. مجال التوجيه. ٤. مجال الرقابة أو الإشراف.

٥. مجال التقييم. ٦. مجال الاتصال. ٧. مجال اتخاذ القرار.

وقد أجمعت أدبيات الإدارة المدرسية على أن عناصر العملية الإدارية تكون في ضوء مجالات سبعة هي (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، التقييم، الاتصال)، (ابراهيم ، ٢٠١٠ : ٣٧)،(الطعان ، ٢٠٠٢ : ٩٩)

ثانياً :- دراسات سابقة

١.دراسة القاسم (٢٠١٥) الموسومة(( التعليم الابتدائي بين الواقع والطموح)) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة و تشخيص واقع مدارس التعليم الابتدائي ولاسيما

الأبنية المدرسية ومكانة المعلم و المناهج الدراسية و المستوى العلمي للتلاميذ من وجهة نظر الهيئات التعليمية و تكونت عينة البحث من (١٢٠٠) معلماً ومعلمة واعتمدت الاستبانة المفتوحة (الحرّة) و الاستبانة (المغلقة) المقيدة التي تكونت من (٢٠) فقرة و وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل الواقع التربوي (دائماً ، احياناً ، نادراً) و اعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (٣ ، ٢ ، ١) و استخرج الصدق الظاهري لها و تم ايجاد معامل الثبات لهذه الأداة بطريقه اعاده الاختبار (Test . Re.test) اذ بلغ (٠.٨٧) و تم معالجة نتائج البحث باستعمال الاختبار التائي (T) لعينة واحدة و الوسط المرجح و الوزن المئوي و من ابرز هذه النتائج ان معظم مدارس التعليم الابتدائي تعاني من انهيار البنى التحتية و ازدواجية الدوام وضعف هيبة و مكانة المعلم و صعوبة المناهج الدراسية ولا سيما الرياضيات و اللغة الانكليزية و مادة العلوم و تدهور المستوى العلمي للتلاميذ

واستنتجت ان واقع التربية و التعليم في العراق هو واقع مريع وتقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات ومن ابرزها ضرورة اعداد استراتيجية شاملة لمدة اربع سنوات تعالج الواقع المريع الذي يعاني منه ميدان التربية و التعليم و تنفيذ هذه الاستراتيجية بكل دقة وموضوعية و امانة بالاستعانة بالخبرات الوطنية المخلصة و الكفاءة مع الاستعانة بالخبرات الاجنبية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التربية و التعليم في معظم دول الجوار (قاسم، ٢٠١٥: ٧ - ٨)

٢.دراسه الحلفي(٢٠١٧) الموسومة ((واقع المناهج الدراسية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية)) اجريت هذه الدراسة في العراق و هدفت الى معرفة واقع المناهج الدراسية ومدى رضا الهيئات التعليمية عن هذه المناهج و تشخيص المواد الدراسية التي يوجد فيها صعوبات تفوق قدرات التلاميذ العقلية و استعملت الاستبانة المفتوحة والمغلقة لتحقيق اهداف هذه الدراسة و تكونت هذه الاداة بصيغتها النهائية من (١٨) فقرة و وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (دائماً ، احياناً ، نادراً) واعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (٣ ، ٢ ، ١) و استخرج الصدق الظاهري (صدق الخبراء) و معامل الثبات بطريقة اعاده الاختبار

(Test. Re.test) و عولجت نتائج البحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) و كان من ابرز هذه النتائج هي أن مناهج الدراسة الابتدائية لا تلبي الطموح و فيها كثير من الصعوبات التي تفوق قدرات التلاميذ ولا سيما مواد الرياضيات و اللغة الانكليزية و العلوم وضعف



الاهتمام بمواد التربية الفنية و الرياضة وأن (٩٩) من عينة البحث المكونة من (٨٠٠) معلماً ومعلمة اي بواقع (٧٩٢) منهم يعلنون عدم رضاهم عن مستوى وطبيعة هذه المناهج و ان اغلبها هي مناهج نظرية و ليست عملية و لا تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي و هذه المناهج مجهدة و مطولة و استنتجت هذه الدراسة ان مناهج التعليم الابتدائي كانت متخلفة و لا تلبي الطموح وصعبة و غير ملائمة لقدرات التلاميذ العقلية. وتقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات التي كان من ابرزها ضرورة تشكيل المجلس الاعلى للتربية و التعليم في العراق و تكون من ابرز مهامه هو اعادة النظر في جميع مناهج التربية و التعليم في العراق سواء في مرحلة التعليم الابتدائي و المتوسطة و الثانوية والإعدادية و ضرورة استعمال تكنولوجيا التعليم المطورة في عملية التربية و التعليم في جميع مدارس التعليم الابتدائي. (الحفي، ٢٠١٧: ١٣ - ١٤)

٣.دراسة (الجاسم، ٢٠١٨) الموسومة ((الأبنية المدرسية مشكلات بحاجة الى حلول جذرية)) اجريت هذه الدراسة في العراق و هدفت الي معرفة ابرز المشكلات التي تعاني منها الأبنية المدرسية في العراق من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية و سبل التصدي لها و معالجتها بطريقة علمية سليمة وتكونت عينة البحث من(١٨٠٠) معلماً و معلمة ومدير و مديرة مدرسة ابتدائية وتم استعمال الاستبانة المفتوحة التي وجهت اليهم لتشخيص واقع الأبنية المدرسية وصعوباتها و قامت هذه الدراسة بأعداد الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية التي تكونت من (١٦) فقرة و وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل مشكلة بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) و اعطيت هذه البدائل الدرجات الآتية على التوالي (٣ ، ٢ ، ١) و تم ايجاد الصدق الظاهري و معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار ( Test . Re.test) و استعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث التي كان من ابرزها ان معظم الأبنية المدرسية في العراق غير ملائمة للدراسة و التعليم و انها أبنية قديمة و بعضها معرض للسقوط و الأنهيار و لا تتوفر فيها مختبرات علمية متطورة و حديثة و ان هناك مساحات كبيرة فيها غير مستثمرة للنواحي الترفيهية و لا تتوفر فيها ابسط المقومات الراحة للهيئة التعليمية والإدارية واستنتجت هذه الدراسة أن معظم الأبنية المدرسية في العراق غير صالحة و غير مناسبة لعملية التربية و التعليم واوصت بضرورة اجراء معالجات سريعة وحاسمة ضمن خطة وطنية شامل متكاملة تستمر لمدته تتراوح بين(٢-٤) سنوات واستتفاد جميع الموارد البشرية و المادية للنهوض بقطاع

الأبنية المدرسة وضرورة تشجيع اولياء أمور التلاميذ على المشاركة الفاعلة في اجراء ترميم الأبنية المدرسية وتيسيط الاجراءات الإدارية والقانونية بخصوص هذا الاتجاه ولاسيما في فصل الدوام الثنائي فكثير من المدارس التي تعاني من الدوام الثنائي بحاجة الى بناء قاطع فاصل لتكون المدرسة مدرستين في ان واحد و بذلك تنتهي مشكلة الدوام الثنائي و كل هذا يتم عبر مشاركة و دعم أولياء الأمور و اعضاء الهيئات التعليمية مادياً ومعنوياً و بطريقة العمل الشعبي المجاني.(الجاسم، ٢٠١٨: ٢٠ - ٢١) مقارنة (موازنة) الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:-

تباينت الدراسات الثلاثة التي استعرضها الباحث في هذه الدراسة فيما بينها من حيث مشكلة البحث واهدافه وعينة البحث اذ بلغت اكبر عينة في دراسة الجاسم (٢٠١٨) واقل عينة في دراسة (الحلبي) ٢٠١٧ اما عينة البحث الحالي فقد تكونت من (١٠٠) مديراً ومديرة مدرسة ابتدائية وتشابهت جميع هذه الدراسات بما فيها الدراسة الحالية باستعمال الاستبانة المفتوحة والمغلقة و بأستعمال المنهج الوصفي . (الدراسة المسحية) . واختلفت نتائج هذه الدراسات تبعاً لأهدافها أما نتائج هذه الدراسة فسيتم استعراضها في الفصل الرابع

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:-

١. تحديد مشكلة البحث وصياغة اهدافها.
٢. تحديد الخلفية النظرية المناسبة لهذه الدراسة.
٣. اختبار الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

اولاً:- منهج البحث:- اتبع الباحث المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) اذ يهدف هذا المنهج الى معرفة مدى انتشار الظاهرة و درجة ارتباطها بمتغيرات الدراسة و من ثم الوصول الى استنتاجات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عبيدات واخرون، ٢٠٠٣: ١٢٣) ثانياً:- مجتمع البحث:- تكون مجتمع البحث من (١١٢١) مديراً و مديرة مدرسة ابتدائية حكومية بواقع (٥١٠) مديراً و (٧٠٢) مديرة ضمن قطاع مدينة الكوت وضواحيها

ثالثاً:- عينة البحث:- اختيرت عينة البحث المكونة من (١٠٠) مديراً و مديرة بصورة عشوائية من مجتمع البحث وبواقع (٢٨) مديراً (٧٢) مديرة مدرسة و بلغت نسبة عينة البحث الى مجتمع البحث (٩%).

رابعاً:- ادوات البحث:- قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة (حرة) الى عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية و التي تكونت من (٥٠) مديراً و مديرة بواقع (١٥) مديراً و (٣٥) مديرة مدرسة و تضمنت هذه الاستبانة السؤال الآتي:- ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط مدينة الكوت وضواحيها و ما سبل علاجها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية؟ وبعد جمع الاستبانات و تفرغ بياناتها وتحليلها اتضح للباحث ان هناك (١٥) تحدي يواجه ميدان التربية و التعليم في محافظة واسط ثم قام الباحث ايضاً بأجراء مقابلة مباشرة لعينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية و اللقاء بهم في مدارسهم و بلغ عددهم (١٢) مديراً و مديرة بواقع (٥) مدرء و (٧) مديرات بهدف محاورتهم بخصوص التحديات التي توصل اليها الباحث مبدئياً في الاستبانة المفتوحة و اتضح ان نسبة (١٠٠%) من الذين قابلهم الباحث يؤيدون و يقرون بوجود هذه التحديات وبعد الانتهاء من هذه الاجراء قام الباحث بأعداد الاستبانة المغلقة (النهائية) المكونة من (١٥) فقرة تمثل كل فقرة تحدي و عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين الذي بلغ عددهم (١٦) محكماً وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات و في ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات لكونها لم تتل موافقة (١٢) محكماً فاكثراً من مجموع المحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحديد صلاحية الاستبانة المغلقة (المقيدة) اذ اعتمد نسبة موافقة (١٢) محكماً فاكثراً معياراً لصلاحية الفقرات و هم الذين يشكلون نسبة (٧٥%) من مجموع المحكمين لان الفرق بين هذا العدد من الموفقين و بين عدد غير الموفقين وهو (٤) محكمين بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) باستعمال اختبار (مربع كاي) اذ تكون قيمة مربع كاي المحسوبة (٤) اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (النظرية) (٣.٨٤١) وبدرجة حرية (١) و بذلك اصبح عدد فقرات هذه الاستبانة و بصيغتها النهائية (١٥) فقرة وهي تمثل نطاق الظاهرة المراد دراستها في هذا البحث و وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل تحدياً بدرجة (كبيرة، متوسطة، قليلة) واعطيت هذه البدائل الدرجات الآتية على التوالي (٣، ٢، ١) وبذلك تكون قيمة الوسط الفرضي النظري لهذه الاداة هي (٣٠).

صدق الاداة (Validity): يعد الصدق من الخصائص الاساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية (Adams, 1966: 144) لأنه يشير الى قدرة المقياس في قياس ما وضع من اجل

قياسه (Ebel, 1972: 408) وقد يعتمد الصدق على تقدير كيفي (نوعي) له او على تقدير كمي (رقمي) من خلال الدرجات التجريبية (فرج، ١٩٨٠: ٣٠٦) لذلك عمد الباحث الى التحقق من صدق الاداة باستعمال الصدق الظاهري اذ تم عرض الفقرات البالغ عددها (١٥) فقرة لمجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (١٦) محكماً و في ضوء ملاحظاتهم تم اعادة صياغة بعض الفقرات و لم تحذف اي فقرة.

ثبات الاداة (Reliability): يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب اي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحاً للاستعمال (الامام و العجيلي، ١٩٩٠: ١٤١) و يدل على الاتساق في نتائج المقياس. (Marshall, 1972: 104)، ولحساب ثبات اداة هذا البحث قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) مديراً ومديرة وواقع (٢٠) مديراً و (٤٠) مديرة و باستعمال طريقة اعادة الاختبار (Test. Re.Test) اذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للأداة: بعد الانتهاء من استخراج الصدق والثبات اصبحت اداة البحث (الاستبانة المغلقة) بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق وبذلك تكون من (١٥) فقرة و وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل تحدي بدرجة (كبيرة ،متوسطة ، قليلة) و اعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (٣ ، ٢ ، ١) وتتراوح الدرجة الكلية لهذه الاستبانة بين (١٥) كأقل درجة و (٤٥) كأعلى درجة وبذلك تكون قيمة الوسط الفرضي (النظري) هي (٣٠) و وضعت تعليمات الاجابة بكل دقة و موضوعية ووضوح و معززة بمثال تطبيقي.

خامساً :- الوسائل الاحصائية:- استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث احصائياً و من ابرز هذه الوسائل ما يأتي

١. مربع كاي في تحديد صلاحية اداة البحث و ايجاد الصدق الظاهري.

٢. الوسط المرجح و الوزن المؤي في عرض نتائج البحث.

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها) اذ تم عرض نتائج هذا البحث ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث في هذه الدراسة وتفسيرها في ضوء الخلفية و الادبيات النظرية التي تطرق اليها الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

والجدول (١) يوضح هذه النتائج المرتبة من اعلى قيمة اعلى قيمة في الوسط المرجح والوزن المئوي وكالاتي

### جدول (١)

يوضح نتائج البحث

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	سوء الابنية المدرسية (البنية التحتية) لكونها غير مناسبة و غير ملائمة لعملية التربية و التعليم.	٢.٨٦٥	% ٩٥.٥٢٨
٢	وجود صعوبات كثيرة وكبيرة في بعض مناهج الدراسة الابتدائية و لا سيما في مواد الرياضيات واللغة الانكليزية و العلوم.	٢.٧١٢	% ٩٠.٤٠٠
٣	انحدار قيمة المعلم ومكانته وهيبته الاجتماعية.	٢.٧٠١	% ٩٠.٠٣٣
٤	وجود ضعف في اعداد وتدريب وتطوير الكوادر التربوية و التعليمية و الادارية لقيادات الميدان التربوي	١.٥٦٠	% ٥٢
٥	انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي	١.٥٠٠	% ٥٠
٦	انتشار مدارس التعليم الأهلي الخاص	١.٥٠٠	% ٥٠
٧	انتشار استعمال وسائل الاتصال الاجتماعي وسوء استعمالها	١.٥٠٠	% ٥٠
٨	ضعف العلاقة التواصلية التفاعلية بين المدرسة و المجتمع ولا سيما الاسرة	١.٤٨٠	% ٤٩
٩	كثرة العطل الرسمية وغير الرسمية	١.٤١٠	% ٤٧
١٠	وجود ظاهرة المحاصصة الحزبية و السياسية في قيادات العمل التربوي	١.٤١٠	% ٤٧
١١	عدم وجود قوانين رادعة لحماية الهيئات التربوية و التعليمية و الادارية والإشرافية	١.٤١٠	% ٤٧
١٢	وجود نقص في مستلزمات التعليم ولا سيما الكتب والقرطاسية	١.٣٢٠	% ٤٤
١٣	قلة عدد المشرفين التربويين والاداريين قياساً الى عدد المدارس الابتدائية	١.٣٢٠	% ٤٤
١٤	ضعف المستوى المعيشي للهيئات التربوية و التعليمية و الادارية والإشرافية	١.٣٢٠	% ٤٤
١٥	قلة التحفيز والدعم التربوي للهيئات التعليمية المتميزة في العطاء و النتائج	١.٣٢٠	% ٤٤

وفيما يأتي مناقشة وتفسير هذه النتائج وكالاتي:-

١- ان التحدي الاول و الاكبر يتمثل في البنية التحتية لمعظم المدارس الابتدائية في محافظة واسط مدينة الكوت وضواحيها اذ كانت هذه الأبنية المدرسية غير ملائمة لعملية التربية و التعليم وغير مواكبة للتطورات التكنولوجية المعاصرة و المتسارعة اذ حصل هذا المجال على وسط مرجع مقداره (٢.٨٦٥) ووزن مؤوي (٩٥.٥٢٨%) وقد يعزى سبب ذلك الى قلة التخصيصات المالية والروتين الاداري المتعلق بهذا الخصوص. و هذا يمثل ابرز التحديات الاقتصادية التي تواجه ميدان التربية و التعليم وما يترتب عليها من نتائج تؤدي الى تردي و تدهور العملية التربوية والتعليمية بأكملها و هذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاث التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني.

٢- ان التحدي الثاني الذي يتمثل في وجود صعوبات كثيرة وكبيرة في بعض مناهج الدراسة الابتدائية و لا سيما في مادة الرياضيات و العلوم و اللغة الانكليزية اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (٢.٧١٢) ووزن مؤوي مقداره (٩٠.٤%) وقد يعزى سبب ذلك الى ضعف سياسة وزارة التربية في تحديث المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات و ميول التلاميذ. وضعف مواكبة التسارع التكنولوجي و الانفجار المعرفي والتقدم العلمي و هذا يمثل ابرز التحديات العلمية المتمثلة في تكنولوجيا التعليم ووسائل التدريس الالكترونية الحديثة و هذه النتيجة انسجمت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاث التي استعرضات الباحث في الفصل الثاني.

٣- ان التحدي الثالث يتمثل في انحدار قيمة المعلم ومكانته وهيبته الاجتماعية اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (٢.٧٠١) ووزن مؤوي مقداره (٩٠.٤%) وقد يعزى سبب ذلك الى ضعف اهتمام الدولة بالهيئات التعليمية ماديا ومعنوياً. و هذا يؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية نحو مهنة التربية و التعليم و جاءت هذه النتيجة مطابقة لنتائج الدراسات الثلاثة التي ذكرت في الفصل الثاني.

اما بقية النتائج فكانت تتمثل في وجود ضعف في اعداد وتدريب وتطوير الكوادر التربوية و التعليمية و الادارية لقيادات الميدان التربوي. وقد حصلت هذه الفقرة على وسط مرجع مقداره (١.٥٦) ووزن مقداره (٥٢)% و قد يعود سبب ذلك الى قلة التخصيصات المالية المرصودة لعملية الاعداد و التدريب و من النتائج الاخرى لهذه الدراسة هي.انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي الذي يتقل كاهل الاسرة العراقية مادياً ومعنوياً والتي تمثل ازمة في النظام التعليمي و ايضاً انتشار مدارس التعليم الأهلي الخاص الذي يمثل تحدياً اجتماعياً واقتصادياً والذي بدوره يزيد من الفجوة الموجودة بين طبقات المجتمع

وايضاً انتشار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي (وسائل اللهو) بين التلاميذ و الاستعمال السيئ لها مما يؤثر سلباً على دافعية هؤلاء التلاميذ نحو عملية التعلم وانشغالهم بأمور جانبية ليس لها علاقة بالعملية التربوية والتعليمية و هذا يمثل ابرز التحديات الاخلاقية في منظومة القيم في مجتمعنا العربي الاسلامي نتيجة الغزو الثقافي من خلال وسائل الاتصال المتنوعة و خاصة الموبايل و الانترنت و الفضائيات الاعلامية و القنوات التلفازية الكثيرة التي تبث سمومها لتدمير عقول التلاميذ و الطلبة و بقية شرائح المجتمع التي ادت الى بروز الكثير من السلوكيات السيئة و الغير المحببة المنافية لقيم والمبادئ مجتمعنا و غياب السلوكيات الجيدة وقد حصلت هذه الفقرات على وسط مرجع مقداره (١.٥٠٠) ووزن مئوي مقداره (٥٠)% و قد يعزى سبب ذلك لضعف رقابة الاسرة على أبنائها و انشغالهم بأمور الحياة الاخرى الصعبة و ضعف توعية هؤلاء التلاميذ بكيفية التعامل الحسن مع هذه التقنيات الحديثة . أما التحدي الاخر الذي يواجه عملية التربية و التعليم يتمثل في مشكلة ضعف العلاقة التواصلية التفاعلية بين المدرسة والمجتمع ولاسيما الاسرة وهذا يؤدي الى زيادة عدد التلاميذ المتسربين و الراسبين وقد يعزى سبب ذلك لكثرة التحديات الاجتماعية التي تواجه ميدان التربية و التعليم و منها ظاهرة التفكك الاسري و التلوث النفسي و الاجتماعي و انحراف التلاميذ و مشاكل الطائفية و الأقليات و الحروب و الهجرة و المهجرين و الإدمان و الجريمة والعنف (التنمر المدرسي) وهذا يدل على ضعف اهتمام الدولة بالسياسات المتعلقة بالطفل و الاسرة وكفالة حقوقهم و العمل على تحقيقها و صيانتها وحفظها و هذه الفقرة حصلت على وسط مرجع مقداره (١.٤٨٠) ووزن مئوي و مقداره (٤٩)% وكذلك كثرة العطل الرسمية و غير الرسمية التي تؤثر بشكل او باخر على نوعية التربية و التعليم و تمثل هدراً تربوياً وتعليمياً و اقتصادياً و ايضاً وجود ظاهرة المحاصصة الحزبية و السياسية في قيادات العمل التربوي والتعليمي و التي أدت الى تدهور واقع التربية و التعليم وكذلك عدم وجود قوانين رادعة تحمي المعلم و لاسيما قانون حماية المعلم وامتيازاته

الذي لم يرى النور بعد و لم يتم العمل به حالياً وقد حصلت هذه الفقرات على وسط مرجح مقداره (١٠٤١٠) ووزن مقداره (٤٧)% وكذلك وجود نقص في مستلزمات التعليم ولاسيما في طباعة الكتب المدرسية فكثير من التلاميذ لم يستلموا الكتب المطبوعة حديثاً و انما كان اعتمادهم على الكتب القديمة و الغير الصالحة للدراسة و بعضهم يعتمد على الملازم المتوفرة في الاسواق كبديل عن هذه الكتب القديمة (المستهلكة) و ايضاً قلة عدد الكوادر التعليمية المتخصصة و لاسيما معلمي الرياضيات و اللغة الانكليزية و الاستعانة بالمحاضرين الخارجيين (المحاضر المجاني) سداً للشاغر علماً بان كثير من هؤلاء المحاضرين غير مؤهل لعملية التربية و التعليم من حيث الاختصاص و كذلك قلة عدد المشرفين التربويين والاداريين قياساً الى عدد المدارس الابتدائية و ايضاً ضعف علاقة التواصل بين الهيئات التعليمية وقيادات العمل التربوي و قلة التحفيز و الدعم التربوي للهيئات التعليمية المتميزة في العطاء و النتائج وضعف المستوى المعيشي للمعلم و هذه التحديات قد تؤثر سلباً على جميع مفاصل العملية التربوية والتعليمية وبالتالي تؤدي الى تدهورها وتراجعها بشكل مخيف يستدعي الوقوف بكل جدية و حزم و بصرخة قوية ومدوية لأثارة مسامع المسؤولين عن قطاع التربية و التعليم كي يشعروا بعظمة المسؤولية و يعملوا على اصلاح منظومة التربية و التعليم قبل فوات الاوان لان (الأمة في خطر) وهذه الفقرات حصلت على وسط مرجح مقداره (١٠٣٢٠) ووزن مؤوي مقداره (٤٤)% وان جميع هذه النتائج انسجمت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاثة التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

ومن ابرز سبل مواجهة هذه التحديات و التغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية هي كالآتي:

١. زيادة التخصيصات المالية المرصودة ضمن الموازنة العامة للدولة لقطاع التربية و التعليم من اجل اجراء حملة شاملة للنهوض بالبنية التحتية للمدارس و توفير مستلزمات الدراسة من كتب و قرطاسية و توفير اعداد مناسبة وفعال لكافة الملاكات التربوية والتعليمية و الادارية والإشرافية.
٢. أجراء التقويم شامل لجميع مناهج الدراسة الابتدائية من قبل لجان تخصصية في كل محافظة و رفعها الى وزارة التربية لأجراء التعديل و التغيير و الحذف و التطوير (التحديث) للتغلب على الصعوبات في هذه المناهج.



٣. أبعاد قطاع التربية و التعليم عن المحاصصة الحزبية في استلام المناصب القيادية في الوزارة ومديریات التربية.

٤. تفعيل تطبيق قانون حماية المعلم وامتيازاته ومكتسباته قولاً وفعلاً لإعادة هيكلة و مكانة المعلم و الهيئات الادارية والإشرافية.

٥. رفع مستوى المعيشة للهيئات التعليمية و الادارية والإشرافية ودعمها مادياً ومعنوياً و استقبال مبادراتها التطويرية بكل جدية و اخلاص ومحبة.

٦. الحد قدر الإمكان من الاستعمال السيء لوسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة من خلال اتباع وسائل الارشاد والتوجيه و التثقيف والنصح التربوي والنفسي.

٧. زيادة عدد المشرفين التربويين والاداريين ليكون مناسباً لعدد المدارس.

الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:-

١. ان واقع ميدان التربية و التعليم في مدينة الكوت وضواحيها (مركز محافظة واسط) كنموذج لباقي مدن المحافظات الاخرى يعاني من ضعف وتدني في جميع المفاصل سواء كانت البنية التحتية (الأبنية المدرسية) و اعداد الملاكات التربوية والتعليمية و القيادات الادارية و المناهج الدراسية و أساليب التقويم والاختبارات المدرسية و مكانة المعلم وهيئته و العلاقة التواصلية بين الاسرة والمدرسة و انتشار وسائل العولمة.

٢. التحديات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الخلقية و العلمية و المهنية يمكن ان تؤثر بشكل سلبي على واقع التربية و التعليم فالمشكلات السياسية و الاجتماعية والامكانات الاقتصادية و الكثافة السكانية يمكن ان تنعكس سلباً على الازواض التربوية والتعليمية في جميع جوانبها المختلفة.

التوصيات:-في ضوء استجابات عينة البحث وما ذكره من سبل ووسائل معالجة لهذه التحديات والتغلب عليها توصل الباحث الى التوصيات الآتية:

١. ضرورة اهتمام الدولة بتطوير البنية التحتية للمدارس لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لعملية التعلم والتعليم.

٢. ضرورة انشاء المجلس الاعلى للتربية والتعليم و يتكون من ابرز الخبراء من الكفاءات التربوية و التعليمية والادارية في المحافظة و يعمل بالتنسيق مع المديرية العامة للتربية على حل المشكلات التي تواجه قطاع التربية و التعليم في المحافظة و الاستفادة من توصياته وقراراته الخاصة بشأن اعداد و تدريب الهيئات التعليمية والادارية و اصلاح منظومة المناهج الدراسية و أساليب التقويم و الاختبارات و غيرها من الامور التي تخص العمل التربوي.

٣. ضرورة انشاء هيئة الاستثمار و التطوير التربوي بالتنسيق مع شركات تكنولوجيا التعليم و شركات الاتصالات الخلوية من داخل المحافظة او من داخل البلد و خارجه و العمل على توظيف التكنولوجيا واستثمارها بشكل افضل و إخراج العملية التربوية و التعليمية من قالبها التقليدي و اقامة معرض سنوي يحمل اسم (معرض الحلول ومستلزمات التعليم) بدعم من هذه الشركات بهدف تحسين نوعية التعليم والارتقاء به الى مستويات مقبولة ولو بالحدود الدنيا ضمن مستوى المعايير الدولية و تطوير جودة التعليم.

٤. ضرورة ان تخطى العملية التربوية والتعليمية بأولوية متقدمة في أجهزة الدولة لبناء المدارس الحديثة المطورة بمرافقها التعليمية و الخدمية و الترفيهية التي تضم مكتبات و غرف مصادر التعلم مطورة و صالات رياضية و ملاعب و غرف أنشطة متخصصة و ان يصبح لدى جميع مدارس الدولة شبكة (انترنت) عالية الكفاءة لغرض الاستعمال العلمي فقط.

٥. ضرورة اجراء تحديث مستمر لمختبرات الحاسوب وتقنية المعلومات و تزويد المدارس بأجهزة الحاسب الالى (الكومبيوتر) لتحقيق التعلم التفاعلي ولتطوير اداء المتعلمين وربط كل من المتعلم و المعلم بالمهارات المعرفية و التقنية الحديثة و تحقيق الاستفادة القصوى من تقنية المعلومات والاتصالات.

٦. ضرورة الاهتمام بإصلاح وتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات و ميول المتعلمين والاستفادة من خبرات المعلمين المتميزين في التعليم الابتدائي.

٧. ضرورة إعادة النظر بنظام وأساليب التقويم والامتحانات وأجراء تطوير شامل لهذه النظم ولاسيما في مجال (التصحيح الالكتروني للاختبارات المدرسية) وتشجيع المبادرات التطويرية المستقبلية الشاملة و التي تأتي من ادارات المدرسة الابتدائية.

٨. ضرورة تحقيق الشراكة الفعالة المثلى مع مؤسسات المجتمع و أفرادها ولاسيما الاسرة و تيسير التواصل الفعال بين عناصر المنظومة التربوية والتعليمية و المجتمع المحلي و الدولي للاستفادة من الموارد المتاحة.

٩. ضرورة تضافر الجهود وتبادل الخبرات و التجارب الناجحة مع باقي المحافظات او مع دول الجوار و الدول الأجنبية الصديقة.

١٠. ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية (اعداد وتدريب وتطوير) الملاكات التربوية والتعليمية و الادارية والإشرافية (الرقابية) و اقامة دورات متخصصة و متقدمة لتلك الملاكات سواء كانت محلية ام داخلية ام خارجية و العمل الجاد و المخلص لرفع الكفاءة لديهم و تحسين جودة ونوعية التعليم.

١١. ضرورة انشاء و تنفيذ مشروع بنك الاسئلة الذي يستهدف تطوير وسائل التقويم والاختبارات و مساعدة التربويين على قياس مستوى تحصيل المتعلمين وتقدير نواتج التعلم المبنية على مهارات المعرفة والفهم والتطبيق و التحليل و التركيب و التقويم و الاستنباط و التفسير لديهم و اقامة ورش تدريبية و منتديات علمية بهذا الخصوص.

١٢. ضرورة تطوير مسار التعليم بما يتوافق مع سوق العمل واحتياجات التنمية.

١٣. التأكيد على تدريب وتأهيل الملاكات التعليمية و الادارية والإشرافية وأعدادهم وتمكينهم من التعامل مع التقنيات الحديثة و التركيز على التربية القيمية و الاخلاقية في مواجهة عصر العولمة الى جانب ضرورة التعامل مع العوالم الافتراضية على أنها باتت واقع لا يمكن تجاهله و العمل بقوة في سبيل توظيف هذه التقنيات التربوية و تكنولوجيا التعليم والاتصال و التواصل الاجتماعي لخدمة مراحل تطوير التعليم وترقية محتواه وأساليبه.



١٤. ضرورة العمل على اعداد وتأهيل الصف الثاني من الملاكات الادارية (المعاونين) في مجال الادارة والقيادة المدرسية واشراكهم بدورة متقدمة ومخصصة في هذا المجال.

١٥. ضرورة اقامة المناظرات الطلابية (العلمية والثقافية) في اسبوع يسمى (منتدى التربية و التعليم) لتحفيز و زيادة رغبة و ميول التلاميذ نحو الدراسة.

١٦. ضرورة اعادة الاعتبار للهيئات التربوية و التعليمية من خلال اقرار قوانين تشريعية تعطي لهم امتيازات خاصة في جميع جوانب الحياة و تميزهم عن غيرهم من ابناء الشعب ليكونوا قدوة فاعلة ومؤثرة حسنة في المجتمع و يكون قادرين على تقبل مفهوم مدرسة المستقبل التي نطمح جميعاً الوصول اليها.

١٧. ينبغي رفع المستوى المعيشي للهيئات التربوية و التعليمية و الإشرافية.

المقترحات:- استكمال الى نتائج البحث و تطويراً له يقترح الباحث اجراء الدراسات اللاحقة الاتية.

١. نقترح اجراء مؤتمر تربوي شامل يضم ممثلين عن مديرية تربية واسط و ممثلي جامعة واسط من اجل اعداد مقترحات لإصلاح منظومة التربية و التعليم و ايجاد حلول لهذه التحديات.

٢. يقترح الباحث اجراء دراسة عن التحديات التي تواجه اعداد و تدريب وتأهيل وتطوير الملاكات التدريسية والادارية و الإشرافية من وجهة نظرهم.

٣. يقترح الباحث اجراء دراسة عن الحلول الميسرة للصعوبات التي تواجه منهج الرياضيات واللغة الانكليزية و العلوم من وجهة نظر معلمي هذه المواد

### المصادر

١. ابراهيم ،احمد بلال (٢٠١٠) ،مسئوليات وواجبات مدير المدرسة، مطبعة القلم، دولة الكويت.
٢. الاحمد ،حسين ناهض (٢٠١٧) البنى التحتية للمدارس ودورها في تحديد مستوى ونوع التربية و التعليم ،مطبعة الوهج، بغداد، العراق.
٣. أحمد ،عبد الله محمد (٢٠١٢) ،المدرسة مكان للتعلم و الترفيه ،مطبعة بيروت، لبنان.
٤. الامام ،مصطفى محمود و صباح حسين العجيلي (١٩٩٩) ، التقييم النفسي ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،جامعة بغداد.
٥. البكري، احمد محمد (٢٠١٥) ،ادوار التربية و التعليم ،مطبعة الشرق، بغداد العراق.
٦. الجاسم، بسام محمد (٢٠١٨) ، الأبنية المدرسية مشكلات بحاجة الى حلول جذرية ،مكتبة محمد الفلغلي، بغداد ،العراق.
٧. الجميلي، اكرم حسين (٢٠١٦) ،مهام وادوار التربية و التعليم، مطبعة الوراق ،بغداد ،العراق.
٨. الجنابي ،احمد حسن (٢٠١٦) ، العولمة واثرها في التربية و التعليم ،مطبعة الصفدي، بغداد ،العراق.
٩. الحلفي، مصطفى نوري (٢٠١٧) ، واقع المناهج الدراسية من وجهه نظر اعضاء الهيئة التعليمية، مطبعة العاني، بغداد، العراق.
١٠. الربيعي، جمال محمد (٢٠١٨) ، واقع منظومة التربية والتعليم في محافظة بغداد ،مطبعة الافاق، بغداد، العراق.
١١. الزاهد، جلال (٢٠١٨) ، الصعوبات التي تواجه التعليم الحكومي في العراق ،مطبعة العاني، بغداد العراق.
١٢. سليمان ،فاعةور (٢٠٠٨) ، كفايات مدير المدرسة، مطبعة القدس، فلسطين
١٣. سمعان، احمد (٢٠٠٢) ، مبادئ الإدارة المدرسية ،مطبعة الاقصى ،غزة.
١٤. الصوفي ،محمود (٢٠١٢) المدرسة والأسرة نموذج تواصل ،مطبعة دوحة الخير ، قطر.
١٥. الطعان، عمر (٢٠٠٢) ، نظام الإدارة، مطبعة القلم ،الكويت.
١٦. عبيدات، ذوقان واخرون(٢٠٠٣) ، البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه، دار الفكر ،عمان، الاردن.
١٧. العبيدي ،محمد حسين (٢٠٠٩) ، أساليب تنمية المواد البشرية، مطبعة الفرات ،بغداد.



١٨. العتابي، عبود جواد (١٩٩٨) ، مواصفات الشخصية القيادية، مطبعة الراوي ،بغداد، العراق.
١٩. العتبي، محمود هاشم (٢٠١١) ، دور التربية و التعليم في بناء الانسان ،مطبعة الخيرات، بغداد ،العراق.
٢٠. العلاف، جاسم لطيف (٢٠٠٦) ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ادوارها وواقعها ،مطبعة الزهور ، بغداد ،العراق.
٢١. العمري، كامل (٢٠١١) ، عناصر الإدارة التربوية والمدرسية، مطبعة جامعة الموصل ، العراق .
٢٢. فرج، صفوت (١٩٨٠) ، القياس النفسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر
٢٣. الفيلي، جعفر حسن (٢٠٠٩) ، مؤسسات التربية الحكومية ،مطبعة الصفدي، بغداد، العراق.
٢٤. قاسم ، فوزي جبار (٢٠١٥)،التعليم الابتدائي بين الواقع والطموح ،مطبعة الزهور ،بغداد ، العراق
٢٥. هاني،بدر خليل (٢٠٠٩) ،سمات شخصية مدير المدرسة الناجح ،مطبعة الباسم.الاردن
٢٦. الهلالي، حيدر كريم (٢٠١٨) ، البيئة المدرسية المناسبة عملية التعلم والتعليم وفق المعايير الدولية، مطبعة الخيرات، بغداد، العراق.
27. Adams , Georgia.sachs-(1966).Measurement and Evaluation in Education psychology and Guidance .new york Holt.
28. Ebel-R-L(1972) .Essentials of Educational Measurement, new jersey. Englewood Gliffs
29. Marshall .j .c. (1972). Essentials Testing california, Addison, Wesley